

## على شاطئ النيل

على شاطئ النيل الأبيض تمد رواقها مملكة مستقلة سكنتها من الحيوانات  
المائلة الغربية في منظرها وضخامة أجسامها وهي تقيم سحابة نهارها بين الحشائش  
الملتفة الطويلة السوق . وأنواع الحيوانات هذه ما زالت الى اليوم غير معروفة عند  
الغريين وطئنا حاول رواد السودان من السياح الوقوف عليها فلم يفلحوا لما يعترضهم  
من الاخطار في تلك المجال التي لم تطأها

قدم انسان

تخفي هذه الحيوانات نهاراً بين  
الحشائش اتقاء حرارة الشمس المحرقة واذ  
ما جاء المساء خرجت من مكانها تطلب  
القوت



تمساح ضخم

وحاول كثيرون من رجال الغرب  
المعروفين بالجرأة أخذ رسومها فلم يوفقوا  
لذلك لما يعترضهم من المصاعب وتعرض  
نفوسهم للأخطار. فالتهد اذا شعر بخطوات  
انسان أو شم رائحته يقفز من بين الأدغال  
ويهجم عليه ويمزقه شر تمزيق وهناك  
التساح مضطجع في المستنقعات . وبالجمود  
عند الاقضاء يخرج من المياه جماعات  
وقطعان الافئال البرية تسير بين الحشائش

والأدغال والجاموس البري يسير في البراري قطعانا بقرونه الكبيرة المعقوفة وهي  
سلاحه الحاد الذي يطعن به أعداءه

وفي هذا الفردوس الارضي القديم المهد جدا لقلبان ضخمان ( طائران ) أحدهما  
يسميه الاهالي « أبو مركوب » وهو يعرفهم طائر مقدس ويمتاز بمنقاره الغريب

ونظرت عينيه الفلسفية ، وتاريخها اقلق يا بيري المعروف بعنقه الطويل ورأسه الجبيل  
يقضي هنا سحابة تهادره بين الازهار الزرقاء النابتة في المستنقعات يصطاد السمك  
والضفادع وفي حديقة الحيوانات في القاهرة نجد عدة من الطائر « أبو مركوب » التي  
يرجعه إليها أنظار الزائرين وأعجابهم

ينبت على شاطئ النيل الابيض  
حشيش كثيف جدا يبلغ طول ساقه  
سنة أمتار وفيه تقيم قطعان الاقبال ترعى  
من تلك الحشائش وتقودها فيلة ضخمة  
يبلغ عمرها أحيانا مائة سنة



قلنا أن كثيرين من هواة الصيد  
والنقص الأوروبيين حاولوا الوصول الى  
تلك الجاهل وأخذ رسوم تلك الحيوانات  
والطيور وفشلوا فشلا تاما واسكن العالم  
السويدي الشهير ينبت بيرنغ ذللك تلك  
المصاعب واستطاع درس حيوانات النيل  
الابيض وأخذ رسومها كلها على اختلاف  
انواعها

لقلق يا بيري وهو اطول من الزنحى

واستطاع العالم المذكور صنع شريط (فلم) سيموتوغرافي بلغ طوله ثمانية الاف  
متر وخصص جانباً منه لوصف معيشة الاقبال البرية في تلك الجاهل القصية وكان  
الاقبال على رؤيته عظيماً في مسارج السينما في أوروبا



صيادان من النيل الابيض بحملان  
فهدا اصطاداه



الى اليسار صورة الطائر أبو مركوب  
وهو من أغرب الطيور في الدنيا

